تحلوا من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الثياب
والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام
يهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك
عمرو كتب الى عمر ابن الخطاب بذلك فكتب ان قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان
قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي
فالقها في النيل فلما قدم كتابه الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير
المؤمنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله يجريك فاسأل
الله الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم فاصبحوا وقد اجراه
الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم واخرج
ابن عساكر عن طارق ابن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول
احبس هذه ثم يحدثه بالحديث فيقول احبس هذه فيقول له كل ما حدثتك به حق الا ما
امرتني ان احبسه واخرج عن الحسن قال ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث به انه كذب
فهو عمر بن الخطاب واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هدبة الحمصي قال اخبر عمر ان اهل العراق قد
حصبوا اميرهم فخرج غضبان فصلى فسهى في صلاته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا
علي فالبس عليهم بالغلام الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن
مسيئهم قال ابن لهيعة وما ولد الحجاج يومئذ قلت اشارة الى الحجاج وقد روي نحو ذلك
عن علي **فصل في نبذ من سيرته** اخرج ابن سعد عن الاحنف ابن قيس [هامش: حديث صحيح]
قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت بنا جارية فقالوا سرية امير المؤمنين فقال ما هي لامير المؤمنين
بسرية ولا تحل له انها من مال الله فقلنا فما يحل له من مال الله فقال انه لا يحل لعمر من
مال الله الا حلتين حلة للشتاء وحلة للصيف وما احج به واعتمر وقوتي وقوت اهلي كرجل
من قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم انا بعد رجل من المسلمين وقال خزيمة بن ثابت
كان عمر اذا استعمل عاملا كتب له واشترط عليه ان لا يركب برذونا ولا ياكل نقيا ولا
يلبس رقيقا ولا يغلق بابه دون ذوي الحاجات فان فعل فقد حلت عليه العقوبة وقال
عكرمة بن خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما كلموا عمر فقالوا لو اكلت طعاما طيبا
كان اقوى لك على الحق فقال أكلكم على هذا الرأي قالوا نعم قال قد علمت

نصحكم ولكني تركت صاحبي على جادة فان تركت جادتهما لم ادركهما في المنزل قال
واصاب الناس سنة فما اكل عامئذ سمنا ولا سمينا وقال ابن ابي مليكة كلم عتبة بن فرقد عمر
في طعامه فقال ويحك اكل طيباتي في حياتي الدنيا واستمتع بها وقال الحسن دخل عمر
على ابنه عاصم وهو ياكل لحما فقال ما هذا فقال قرمنا اليه قال او كلما قرمت الى شيء اكلته
كفى بالمرء سرفا ان ياكل كلما اشتهى وقال اسلم قال عمر لقد خطر على قلبي شهوة السمك الطري [هامش: القرم شهوة اللحم حتى لا تصبر عنه نهاية]
قال فرحل يرفا راحلته وسار اربعا مقبلا واربعا مدبرا واشترى مكتلا فجاء به وعمد الى الراحلة
فغسلها فاتى عمر فقال انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر وقال انسيت ان تغسل هذا
العرق الذي تحت اذنها عذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يذوق عمر مكتلك وقال قتادة
كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوف مرقوع بعضها بادم ويطوف في الاسواق على
عاتقه الدرة يؤدب الناس بها ويمر بالنكث والنوى فيلقطه ويلقيه في منازل الناس [هامش: النكث خيط خلق من صوف او شعر او وبر نهاية]
ينتفعوا به وقال انس رايت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي
رايت على عمر ازارا مرقوعا بادم وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة حججت مع عمر فما ضرب فسطاطا
ولا خباء كان يلقي الكساء والنطع على الشجرة ويستظل تحته وقال عبد الله بن عيسى كان
في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء وقال الحسن كان عمر يمر بالاية من
ورده فيسقط حتى يعاد منها اياما وقال انس دخلت حائطا فسمعت عمر يقول وبيني
وبينه جدار عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ والله لتتقين الله بني الخطاب او ليعذبنك وقال
عبد الله بن عامر بن ربيعة رايت عمر اخذ تبنة من الارض فقال ليتني هذه التبنة ليتني لم اك
شيئا ليت امي لم تلدني وقال عبيد الله بن عمر بن حفص حمل عمر بن الخطاب قربة على عنقه فقيل
له في ذلك فقال ان نفسي اعجبتني فاردت ان اذلها وقال محمد بن سيرين قدم صهر
لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فانتهره عمر وقال اردت ان القى الله ملكا خائنا
ثم اعطاه من صلب ماله عشرة الاف درهم وقال النخعي كان عمر يتجر وهو خليفة وقال انس
تقرقر بطن عمر من اكل الزيت عام الرمادة وكان قد حرم على نفسه السمن فنقر بطنه باصبعه وقال
انه ليس عندنا غيره حتى يحيا الناس وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس
الي من رفع الي عيوبي وقال اسلم رايت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس ويأخذ بيده الاخرى
اذنه ثم ينزو على متن الفرس وقال ابن عمر ما رايت عمر غضب قط فذكر الله عنده
او خوف او قرأ عنده انسان اية من القرآن الا وقف عما كان يريد وقال بلال لاسلم كيف

Copyright © King Saud University